

❁ شيخ وتلاميذ جزائريون لبعض أئمة القراءات القرآنية المشهورين

Algerian sheikhs and students of some famous imams Of Quranic readings

د. خالد مهدي*

جامعة الجزائر، كلية العلوم الإسلامية بن يوسف بن خدة، الجزائر

K.mahdi@univ-alger.dz

تاريخ الإرسال: 2023/01/24 تاريخ القبول: 2023/02/15 تاريخ النشر: 2023/02/28

الملخص:

بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد:

فيتعلق هذا المقال بجهود علماء الجزائر في خدمة القراءات القرآنية، عنوانه: "شيخ وتلاميذ جزائريون لبعض أئمة القراءات القرآنية المشهورين"، والهدف منه؛ التعريف ببعض علماء القراءات الجزائريين الذين كانوا أقراناً للأئمة المشهورين في علم القراءات، لبيان مكانة علمائنا في هذا المجال، فكثير من أعلام بلدنا لم ينالوا حظهم ومنزلتهم اللائقة بهم؛ إذ لم يشتهروا كما اشتهر غيرهم من علماء القراءات، وقد كان عدد العلماء المترجم لهم في هذا المقال سبعة؛ شيخان، وخمسة تلاميذ، مرتبين حسب سنة الوفاة.

وقد تبين لي أنّ المادة العلمية عن العلماء الجزائريين في كتب التراجم شحيحة، مع وقوع التصحيف في بعض التراجم، وأن العلماء الجزائريين اهتموا بالتعليم أكثر من التأليف، وأن كثير من مؤلفاتهم ضاع ولم يسلم منها إلا القليل، وهذا من أسباب عدم اشتهارهم.

الكلمات المفتاحية: القراءات؛ الجزائريون؛ شيخ؛ تلاميذ.

* المؤلف المرسل

.Abstract:

In the name of God, the most gracious, the most merciful, then:

This article is related to the efforts of Algerian scholars in the service of Quranic readings, its title is: "Algerian sheikhs and students of some of the famous imams of Quranic readings", its aim; Introducing some Algerian scholars of readings who were peers of the famous imams in the science of readings, to show the position of our scholars in this field, as many of the scholars of our country did not obtain their fortune and the position they deserve. They were not famous as other reading scholars became famous. The number of scholars translated for them in this article was seven; Two sheikhs and five students, arranged by year of death.

It has become clear to me that the scientific material about the Algerian scholars in the books of biographers is scarce, With the occurrence of corrections in some translations, and that Algerian scholars cared more about education than writing, and that many of their writings were lost and only a few were spared, and this is one of the reasons for their lack of fame.

Keywords: readings; Algerians; Elders; disciples.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على رسوله الكريم، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

يقول الإمام ابن باديس رحمه الله: «إن الطينة الجزائرية طينة علم وذكاء إذا واثتها الظروف»¹، من هنا يدرك الباحث أنّ أرض الجزائر حاضرة علم واجتهاد ونبوغ، كان لها الفضل في إنجاب ثلّة من العلماء الذين كان لهم السبق في الكثير من العلوم والتأليف؛ الذين سجل التاريخ أسماءهم، لكن ضاعت جهود وأعمال كثير منهم لأسباب مختلفة، في حين ذاع صيت أقرانهم وربما من هو دونهم علما في العالم الإسلامي.

¹ ابن باديس، آثار ابن باديس، تحقيق: عمار طالبي، دار ومكتبة الشركة الجزائرية، ط1، 1388هـ-1968م، 4/152.

لذلك اخترت في هذا المقال التعريف ببعض علماء القراءات الجزائريين، وكان اختيارهم على أساس صفة تجمع بينهم؛ وهي أنهم إما كانوا شيوخا لبعض أئمة القراءات المشهورين الذين كانت كتبهم أهم مصادر علم القراءات مثل الشاطبي والسخاوي وغيرهما، أو كانوا تلاميذ لهم، تقديرا لهؤلاء الأحيار، وإبرازا لإرثهم، فهو جهد مبارك يُذكر فيُشكر، ويُسجل فيُقدّر.

وتتجلى أهمية الموضوع في كون الحديث والبحث في جهود علماء أي قطر من الحواضر العلميّة يُعدّ جزءا من تراث الأمم، وهويتها وأصالتها، خاصة وأنّ هذه الموضوع يتعلق بفئة هم خير الناس كما قال النبي ﷺ: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"²، وفي لفظ: "إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه"³.

ويهدف البحث إلى:

- 1- التعريف بجهود بعض علماء الجزائر في خدمة القراءات القرآنية.
 - 2- إبراز مكانة هؤلاء العلماء إذ كانوا أقرانا لأئمة القراءات المشهورين.
 - 3- ويلزم من ذلك إعادة الاعتبار لعلمائنا والاحتفاء بجهود هؤلاء الأعلام.
- وقد اعتمدت في البحث على المنهج الاستقرائي لكتب تراجم القراء، مع المنهج الوصفي التاريخي في تتبع حياة هؤلاء الأعلام.
- وكان مجموع الأعلام المترجم لهم سبعة: شيخان وخمسة تلاميذ. لستة من أئمة القراءات المشهورين، مرتبين حسب تاريخ الوفاة، كالاتي:
- 1- الباغائي أحمد بن علي بن أحمد بن محمد (401هـ): من تلاميذ طاهر بن غلبون (399هـ).
 - 2- المسيلي أحمد بن محمد بن سعيد اللحي (439هـ): من تلاميذ أبي داود سليمان بن نجاح (413هـ).

² أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، رقم 5027.

³ أخرجه: البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، رقم 5028.

- 3- أبو القاسم الهذلي يوسف بن علي بن جُبارة بن محمد بن عقيل (465هـ): من شيوخ القلانسي (521هـ).
 - 4- الزواوي يحيى بن أبي علي أبو زكريا (611هـ): من تلاميذ أبي القاسم الشاطبي (590هـ).
 - 5- ابن سيد الناس عبد السلام بن علي بن عمر (681هـ): من تلاميذ علم الدين السخاوي (643هـ).
 - 6- ابن مرزوق الكفيف محمد بن محمد بن أحمد العجيسي التلمساني (901هـ): من شيوخ ابن غازي العثماني المكناسي (919هـ).
 - 7- محمد شقرون محمد شقرون بن محمد بن أحمد بن أبي جمعة المغراوي الوهراني (927هـ): من تلاميذ ابن غازي العثماني المكناسي (919هـ).
- وكان الضابط في تصنيفهم ونسبتهم إلى الجزائر؛ هو كونهم وُلدوا هنا في الجزائر وإن هاجروا منها، أو كان أصلهم من الجزائر وإن لم يُولدوا فيها، لذلك كان عددهم قليل بهذا الوصف، ولو وسّعنا في الضابط كما فعل الأستاذ فتحي بودفلة في كتابه "الثبت الزاخر"، فأدخلنا كل من استقر في الجزائر، وإن لم يكن من أهلها، أو عاش فيها مدة طويلة، أو كانت وفاته فيها، لكان العدد أكبر من هذا بكثير، لكن طبيعة البحث فرضت هذا. وأسأل الله عز وجل أن ينفع بهذا العمل، ويجعله في صحيفة الحسنات.

1- الباغي (401هـ)⁴: من تلاميذ طاهر بن غلبون (399هـ)⁵:

اسمه ونسبه: أحمد بن علي بن أحمد بن محمد، بن عبد الله الربيعي، الباغي⁶،

المغربي. كنيته: أبو العباس

مولده: ولد بباغا سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

رحلاته: رحل إلى المشرق وسمع بمصر وغيرها. ثم دخل الاندلس سنة 376هـ.

شيوخه: روى بمصر عن أبي الطيب بن غلبون، وأبي بكر الأدفوي وغيرهما.

تلاميذه: أخذ عنه ابن عتاب، وغيره.

كتبه: له كتاب حسن في أحكام القرآن نحاً فيه نحواً حسناً، وكان أبو عبد الله بن عتاب يستحسن تأليفه في الأحكام، وقرأه عليه.

⁴ من مصادر ترجمته: القاضي عياض (544هـ)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق الجزء 6، 7، 8: سعيد أحمد أعراب، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب، ط1، 1981م-1983م، 198/7. الذهبي، تاريخ الإسلام، 25/9. ابن فرحون، إبراهيم بن علي (799هـ)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق وتعليق: محمد الأحدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، ج1 ص174. الداودي محمد بن علي (945هـ)، طبقات المفسرين، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 54/1. عادل نويهض، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، قدم له: مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ط3، 1409هـ-1988م، 49/1. عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 1400هـ-1980م، ص361. محمد بن رزق بن عبد الناصر بن طرهوني، التفسير والمفسرون في غرب أفريقيا، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط1، 1426هـ، 165/1.

⁵ هو طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك، الحلبي ثم المصري، كنيته أبو الحسن. شيخ أبي عمرو الداني، ومؤلف التذكرة في القراءات الثمان. كان من كبار المقرئين هو وأبوه أبو الطيب. قال الداني: لم يُر في وقته مثله في فهمه وعلمه، مع فضله، وصدق لهجته، كتبنا عنه كثيراً، وتوفي بمصر لعشر مضين من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة. ينظر: ابن الجزري (833هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: ج. برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، 1351هـ، 339/1، رقم 1475. الذهبي (748هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، 800/8، رقم 285.

⁶ الباغي أو الباغي: نسبة إلى باغا أو باغاية، بالعين المعجمة وألف وياء، وهي مدينة كبيرة في أقصى إفريقية بين بجاية، بالميم، وقسنطينة الهواء. ينظر البغدادي إسماعيل بن محمد (1399هـ)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلية، إستانبول، 1951م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 70/1، ياقوت الحموي (626هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، لبنان، ط2، 1995م، 386/1.

وظائفه: أقرأ بالمسجد الجامع بقرطبة، واستأدبه المنصور محمد بن أبي عامر لابنه عبد الرحمن ثم أقصاه، ثم رقاہ المؤيد بالله هشام بن الحكم في دولته الثانية (400هـ-453هـ) إلى خطة الشورى بقرطبة إثر موت أبي عمر أبي عمر ابن المكوي الإشبيلي، فلم يطل أمدہ، فتوفي بعد حوالي سنة.

وفاته: توفي يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة إحدى وأربعمئة. وله ست وستون سنة.

مكانته: قال ابن حيان: "كان ربانيا في علوم الاسلام، جم الرواية، شديد الحفظ، آية في ذلك، لم يخلف بعده أحد يقربه في علوم القرآن، وهي كانت الغالبة عليه، وكان بحرا من بحار العلم، حسن التلاوة، بصيرا بالشروط، طاهر الثوب"⁷.

وقال الذهبي: "وكان أحد الأذكياء الموصوفين، وكان بحرًا من بحور العلم لا سيما في القراءات، والإعراب، والناسخ والمنسوخ، والأحكام"⁸.

وقال الداودي: "وكان من أهل العلم والحفظ والذكاء، وكان في حفظه آية من آيات الله تعالى وكان بحرا من بحور العلم، وكان لا نظير له في حفظ القرآن قراءاته وإعرابه وأحكامه وناسخه ومنسوخه"⁹.

⁷ ينظر: القاضي عياض (544هـ)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، 198/7، عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، ص. 361.

⁸ الذهبي، تاريخ الإسلام، 25/9.

⁹ الداودي محمد بن علي (945هـ)، طبقات المفسرين، 54/1.

2- المسيلي أحمد بن محمد (439هـ)¹⁰: من تلاميذ أبي داود سليمان بن نجاح (413هـ)¹¹:

اسمه ونسبه: أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب اللخمي، المسيلي¹²، الإشبيلي. كنيته: أبو العباس، ويعرف بالمسيلي.

شيوخه: أخذ القراءات عن: أبي داود سليمان بن نجاح، وأبي بكر خازم بن محمد، وأبي الحسن ابن العباسي، وأبي عبد الله بن مزاحم، وأبي القاسم خلف بن النحاس. وروى الحديث عن أبي علي الغساني.

¹⁰ من مصادر ترجمته: ابن الأبار، محمد بن عبد الله (658هـ)، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام المراس، دار الفكر للطباعة، لبنان، لبنان، 1415هـ-1995م، رقم 135. محمد بن محمد المراكشي (703هـ)، الذيل والتكملة لكتاني الموصول والصلة، حقة وعلق عليه: إحسان عباس، وزملاؤه، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 2012م، 596-595/1، رقم 631. صلاح الدين الصفدي خليل بن أليك (764هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركلي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، 1420هـ-2000م، 262/7. الذهبي، تاريخ الإسلام، 701/11، رقم 412، معرفة القراء الكبار، ص273. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج1ص114-115. وليد بن أحمد الحسين الزيري وزملاؤه، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة من القرن الأول إلى المعاصرين، مجلة الحكمة، مانسستر، بريطانيا، ط1، 1424هـ-2003م، 322/1.

¹¹ سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي الأندلسي، أبو داود، مولى المؤيد بالله بن المستنصر، ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمئة. سكن دانية، وبلنسية، شيخ الإقراء، مسند القراء، وعمدة أهل الأداء، أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني ولازمه كثيرًا، وسمع منه غالب مصنفاته، وأخذ عنه مؤلفاته في القراءات، وهو أجل أصحابه.

قال ابن بشكوال: كان من جلة المقرئين وفضلائهم وخيارهم، علما بالقراءات ورواياتها وطرقها، حسن الضبط، دينا، ثقة فيما رواه، له تواليف كثيرة في معاني القرآن العظيم وغيره، وكان حسن الخط، جيد الضبط، أخبرنا عنه جماعة ووصفوه بالعلم، والفضل، والدين. من مؤلفاته كتاب التبيين لمجاء التنزيل، وكتاب البيان الجامع لعلوم القرآن في ثلاثمائة جزء، وكتاب الاعتماد في أصول القراء والديانة، عارض به شيخه الداني أرجوزة في ثمانية عشر ألف بيت وأربعمئة وأربعين بيتا وغير ذلك.

توفي رحمه الله ببلنسية في سادس عشر شهر رمضان سنة ست وتسعين وأربعمئة وتزاحوا على نعشه. ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، 316/1، رقم 1392، الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ-1997م، ص251، رقم 30، تاريخ الإسلام، 778/10.

¹² المسيلي، نسبة إلى الميسلة: بالفتح ثم الكسر، تليها ياء ساكنة، ثم لام مفتوحة، ثم هاء؛ مدينة بالمغرب تسمى الممّدية اختطها أبو القاسم محمد بن المهدي في سنة 310هـ، وهو يومئذ ولي عهد أبيه، وهي باقية بهذا الاسم. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، 130/5، ابن ناصر الدين الدمشقي، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرفسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1993م، 176/8. مرزوق بن هياس الزهراني، نسبة ومنسوب، دون ناشر، ط1، 1435هـ-2014م، ص757.

تلاميذه: روى عنه أبو الأصبغ عبد العزيز بن علي السماقي، وأبو بكر بن خير، وأبو الحسن نجبة بن يحيى، وأبو الحسن هشام بن أحمد الخولاني، وأبو زكريا بن مرزوق، وأبو محمد بن أحمد بن جمهور، وعبد المنعم بن الخلوف، وحدث عنه بالإجازة جماعة آخرهم أبو جعفر بن شراحيل.

كتبه: صنف في القراءات السبع مختصرا نبيلاً أسماه التقريب في القراءات السبع، وكتاباً في الرسم نقل منه الخزاز في مورده.

وظائفه: سكن إشبيلية وتصدّر للإقراء فيها.

مكانته: جاء في الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: "كان مقرئاً، مجوداً، عارفاً بالقراءات، متصدراً للإقراء، ذا عناية برواية الحديث، وضبط لما يرويه"¹³.

وقال الذهبي: "كان من أهل الحَذق والتَّجويد"¹⁴.

وقال ابن الأبار: "كان من أهل التجويد والعناية بالحديث"¹⁵.

وفاته: توفي بعد سنة تسع وثلاثين وأربع مائة.

ملاحظة: ذكر محقق كتاب مختصر التبيين لهجاء التنزيل من شيخ أبي داود: "أحمد بن الحسن بن عثمان الغساني، ويعرف بابن أبي رثال، بالهمز وكسر الراء، ونسبه إلى أهل بجاية"¹⁶. لكن بالرجوع إلى كتاب التكملة للكتاب الصلة: نجده يقول: "من أَهْلَ (بجّانة) المرية"¹⁷.

¹³ محمد بن محمد المراكشي (703هـ)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، 595/1-596، رقم 631.

¹⁴ الذهبي، تاريخ الإسلام، 701/11، رقم 412.

¹⁵ ابن الأبار (658هـ)، التكملة لكتاب الصلة، 135/1.

¹⁶ ينظر: أبو داود، سليمان بن نجاح، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، 1423هـ-2002م، 72/1.

¹⁷ ينظر: التكملة لكتاب الصلة، 24/1، رقم 50. الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، 282/1.

3- أبو القاسم الهذلي البسكري (465هـ)¹⁸: من شيوخ القلانسي (521هـ)¹⁹:

هو يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سودة، الهذلي البسكري، نسبة إلى مدينة بسكرة، كنيته: أبو القاسم.

قال الذهبي: "أحد الجوالين في الدنيا في طلب القراءات، لا أعلم أحداً رحل في طلب القراءات، بل ولا الحديث، أوسع من رحلته فإنه رحل من أقصى المغرب إلى أن انتهى إلى مدينة قرغانة، وهي من بلاد الترك²⁰. وذكر أنه لقي في هذا الشأن ثلاثمائة وخمسة وستين شيخاً.

ومن كبار شيوخه الشريف أبو القاسم علي بن محمد الزيدّي، قرأ عليه بحرّان. وقرأ بدمشق على: أبي علي الأهوازي، وبمصر على: تاج الأئمة أحمد بن علي بن هاشم، وإسماعيل بن عمر، والحدّاد. وبحلب على: إسماعيل بن الطير، وبغيرها على: مهدي بن طرارة، والحسن بن إبراهيم المالكي مُصنّف الرّوضة، وببغداد على أبي العلاء الواسطي. وروى عن أبي نُعيم الحافظ، وجماعة.

¹⁸ من مصادر ترجمته: ياقوت الحموي (626هـ)، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الأدباء)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1414هـ-1993م، 2849/6. الصفدي، الوافي بالوفيات، 114/29. الذهبي، معرفة القراء الكبار، ص239، تاريخ الإسلام، 135/10، لسان الميزان، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط1، 2002م، 325/6. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، 397/2. رضا كحالة، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 318/13. محمد سالم محيسن، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، دار الجليل، بيروت، ط1، 1412هـ - 1992م، 338/2.

¹⁹ هو محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي كنيته أبو العز، شيخ العراق، ومقرئ القراء بواسط، ولد سنة خمس وثلاثين وأربعمائة بواسط، قرأ بالروايات المشهورة والشاذة، وتصدر للإقراء بواسط، وعمر فرحل الناس إليه من الأقطار، وكان بصيراً بالقراءات، وعللها، وغوامضها، عارفاً بطرقها، عالي الإسناد. ألف كتاب إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، وهو مختصر كان عند العراقيين كالتيشير عند المغاربة والأندلسيين، وكتاب كفاية المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، أكبر من كتاب الإرشاد. وتوفي في شوال سنة إحدى وعشرين وخمسمائة بواسط.

ينظر: الذهبي (748هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط3، 1405هـ-1985م، 496/19. معرفة القراء الكبار، ص264، رقم14. تاريخ الإسلام، 373/11، رقم29. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج2 ص128، رقم2958. ابن الجوزي (597هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1412هـ-1992م، 247/17. أحمد بن يحيى (749هـ)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1423هـ، 309/5، رقم42. الصفدي، الوافي بالوفيات، 6/3.

²⁰ وهي اليوم تابعة لجمهورية داغستان.

صنّف كتاب الكامل في القراءات المشهورة والشّواذ، وفيه خمسون رواية من أكثر من ألف طريق.

روى عنه القلانيسيّ هذا الكتاب، وحدّث عنه إسماعيل بن الأخشيد السّراج...

قال عبد الغافر فيه: من وجوه الثّراء ورؤوس الأفاضل، عالم بالقراءات، بعثه نظام المُلْك ليقعد في المدرسة للإقراء، فقعد سنين وأفاد، وكان مُقدِّماً في النّحو والصّرف، عارفاً بالعلل، كان يحضر مجلس أبي القاسم الثّشيريّ، ويقرأ عليه من الأصول. وكان أبو القاسم الثّشيريّ يراجعه في مسائل النّحو ويستفيد منه²¹.
توفي سنة خمس وستين وأربع مائة (465هـ).

²¹ الذهبي، تاريخ الإسلام، 135/10.

4- الزواوي يحيى بن أبي علي (611هـ): من تلاميذ أبي القاسم الشاطبي (590هـ)²²:

هو يحيى بن أبي علي أبو زكريا المعروف بالزواوي، جاء في (عنوان الدراية): «الشيخ الفقيه، الصالح العابد، الولي الزاهد... أبو زكرياء يحيى بن أبي علي المشتهر بالزواوي وهو عندما يكتب اسمه يكتب الحسيني "منسوب إلى بني حسن" من أقطار بجاية، والناس ينسبون فيه الحسنائي. ولد في "بني عيسى" من قبائل "زواوة" وقرأ عليه السلام أول أمره "بقلعة بني حماد" على الشيخ الصالح أبي عبد الله ابن الخراط وغيره ثم ارتحل إلى المشرق، ولقي الفضلاء والأخيار والمشايخ من الفقهاء والمتصوفة وأهل طريق الحق.

²² هو القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرُعيني، الأندلسي، الشاطبي، الضرير، والرُعيني نسبة إلى ذي رُعين أحد أقبال اليمن، كنيته: أبو محمد، وأبو القاسم، إمام القراءات، ولد في مدينة شاطبة شرقي الأندلس آخر سنة 538هـ، وتوفي بمصر 590هـ. من تصانيفه: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، القصيدة المشهورة في القراءات، تعرف بالشاطبية، وعقليات أتراب القصائد في أسنى المقاصد، في رسم المصحف، نظم فيها المقتع، ويطلق على هاتين المنظومتين: الشاطبيتان.

ينظر: ابن خلكان (681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1، 1971م، 73-71/4. الذهبي (748هـ)، معرفة القراء الكبار، ص312-313. سير أعلام النبلاء، 261/21، تاريخ الإسلام، 913/12، العبر في خبر من غير، تحقيق: محمد السعيد بن بسويوني زغلول، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 102/3. ابن الجزري (833هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، 23-20/2. ابن قاضي شعبة (851هـ)، طبقات الشافعية تحقيق: عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1407، 35/2. أحمد بن يحيى بن فضل الله، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، 348/5. تاج الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، دار حجر، ط2، 1413هـ، 270/7. ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، 149/2. الغبريني أحمد بن أحمد، عنوان الدراية في من عُرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تحقيق: عادل نويهض، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط2، 1979م، ص127. من مصادر ترجمته: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج18 ص262. الذهبي، العبر في خبر من غير، ج3 ص348. تاريخ الإسلام، 452/15. معرفة القراء الكبار، ص363-364. ابن الجزري، غاية النهاية، 387/1. اليونيني موسى بن محمد، ذيل مرآة الزمان، عناية: وزارة التحقيقات الحكومية والأمور الثقافية للحكومة الهندية، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، مصر، ط2، 1413هـ-1992م، 173/4-174. الغبريني أحمد بن أحمد، عنوان الدراية في من عُرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تحقيق: عادل نويهض، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط2، 1979م، ص127.

من مصادر ترجمته: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج18 ص262. الذهبي، العبر في خبر من غير، ج3 ص348. تاريخ الإسلام، 452/15. معرفة القراء الكبار، ص363-364. ابن الجزري، غاية النهاية، 387/1. اليونيني موسى بن محمد، ذيل مرآة الزمان، عناية: وزارة التحقيقات الحكومية والأمور الثقافية للحكومة الهندية، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، مصر، ط2، 1413هـ-1992م، 173/4-174.

وكان، رحمه الله، منذ ظهر بانيا على ترك الدنيا والانقطاع إلى الدار الآخرة. استوطن بجاية رحمه الله بعد رجوعه من المشرق، وجلس بها لنشر العلم وبثه والدعاء إلى الله تعالى، فانتفع الخلق على يديه... وكان يجلس لعلوم الحديث وعلوم الفقه وعلوم التذكير... وما زال ﷺ مستمرا على هذا الحال إلى يوم وفاته... بعد صلاة العصر من يوم الجمعة، الرابع عشر من شهر رمضان المعظم من عام أحد عشر وستمائة، وتوفي... فجأة من غير تقدم مرض، وكان قد رتب ميعادا بالقراءة لسماع تفسير القرآن العظيم، وميعادا بعد صلاة الظهر لسماع حديث رسول الله، ﷺ...

ومن أشياخه: الفقيه أبو الطاهر إسماعيل بن مكي بن عوف الزهري، روى عنه الموطأ، والقاضي أبو سعيد مخلوف ابن جاره روى عنه "المصابيح" وكُتبا عدة إجازة وسماعا، والإمام أبو طالب أحمد بن رجا اللخمي، قرأ عليه وأخذ عنه الأصلين حفظا وإتقاناً، والحافظ أبو طاهر السلفي صحبيه وأخذ عنه إعجاز القرآن للخطابي...

ومن شيوخه، ﷺ أيضا، الإمام أبو عبد الله ابن بكرة الكركني قرأ عليه المذهب رواية ودراية، وأبو القاسم بن فيره الشاطبي الضرير، والفقيهان الأخوان أبو عبد الله وأبو العباس الحضرميان عنهما الشهاب (أي شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والأدب من الأحاديث النبوي للقاضي)، والفقيه أبو زيد عبد الرحمن بن سلامة، والزاهد أبو عبد الله المغاور، والشيخ أبو عبد الله السلاوي، وغير هؤلاء، رضي الله عنهم ونفعنا بالجميع آمين²³.

²³ الغبريني أحمد بن أحمد، عنوان الدراية في من عُرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تحقيق: عادل نويهض، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط2، 1979م، ص127.

5- ابن سيد الناس الزواوي (681هـ)²⁴: من تلاميذ علم الدين السخاوي (643هـ)²⁵:

اسمه ونسبه: عبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس، كنيته: أبو محمد، لقبه: زين الدين، شهرته: ابن سيد الناس، والزواوي.

مولده: ولد بظاهر بجاية من المغرب سنة تسع وثمانين وخمسائة أو قبلها بسنة.

رحلاته: قدم ديار مصر شاباً في حدود سنة أربع عشرة وستمائة، ثم انتقل إلى دمشق سنة سبع عشرة وستمائة.

أحواله وسيرته: قال الذهبي والصفدي: "كان يخدم نفسه ويحمل الخطب على يده مع جلالته"²⁶.

وجاء في (ذيل مرآة الزمان): "كان إماماً عالماً عاملاً ورعاً متقللاً من الدنيا، قانعاً منها بالكفاف، سالكاً، أتمّذج السلف، يشتري حاجته بنفسه من السوق ويحملها، وهو قاضي قضاة الشام، وكان عارفاً بالقراءات، وإليه علم ذلك بالشام في وقته، وكان رحمه الله في غاية المعرفة بأمور الدنيا وتدبير أحوالها، وله العقل المعيشي الوافر مع كثرة الديانة، وكرم الطباع، ووفور الإيثار للفقراء والبر لهم، ولين الكلمة للخاص والعام، وشدة التواضع، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على القانون شرعي، ولم يكن يثبت بالخطوط، ولم يكن يشهد عليه إلا جماعة يسيرة معدودين من الأعيان المعروفين ببروز العدالة. فكان للشهادة عليه في النفوس موقع كبير"²⁷.

²⁴ من مصادر ترجمته: الصفدي، الوافي بالوفيات، 262/18. الذهبي، العبر في خبر من غبر، 348/3. تاريخ الإسلام، 452/15. معرفة القراء الكبار، ص 363-364. ابن الجزري، غاية النهاية، 387/1. اليونيني موسى بن محمد، ذيل مرآة الزمان، عناية: وزارة التحقيقات الحكومية والأمور الثقافية للحكومة الهندية، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، مصر، ط 2، 1413هـ-1992م، 173/4-174.

²⁵ هو علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري السخاوي الشافعي، كنيته: أبو الحسن، لقبه: علم الدين، ولد سنة 558هـ، أصله من سخا (بمصر)، سكن دمشق، وتوفي فيها سنة 643هـ، ودفن بقاسيون. من كتبه: شرح الشاطبية؛ وهو أول من شرحها وكان سبب شهرتها، والوسيلة إلى شرح العقيلة، جمال القرء وكمال الإقراء، وغيرها.

ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 122/23-124. الذهبي، تاريخ الإسلام، 460/14. السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، 297/8. ابن كثير، طبقات الشافعيين، تحقيق: أحمد عمر هاشم، ومحمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، 1413هـ-1993م، ص 858. ياقوت الحموي (626هـ)، معجم الأديباء، ج 5 ص 1963، الترجمة رقم 833. ابن خلكان (681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، 340/3، الترجمة رقم 456. الصفدي (764هـ)، الوافي بالوفيات، 43/22.

²⁶ الذهبي، معرفة القراء الكبار، ص 363-364، الصفدي، الوافي بالوفيات، 262/18.

²⁷ اليونيني موسى بن محمد، ذيل مرآة الزمان، 173/4-174.

شيوخه: قرأ بالقاهرة على أبي العز محمد بن عبد الخالق، وأكمل القراءات سنة ست عشرة على أبي القاسم بن عيسى بالإسكندرية، وعرضها أيضا بدمشق على أبي الحسن السخاوي سنة سبع عشرة، وسمع منه ومن غيره. وأخذ أيضا عن: أبي عمرو ابن الحاجب.

تلاميذه: قرأ عليه برهان الدين الإسكندراني في سنة ست وخمسين، وشهاب الدين الكفري، وتقي الدين أبو بكر الموصللي، وعلي بن شعبان، والشيخ محمد المصري، والشيخ أحمد الحرائي، وشهاب الدين أحمد ابن النحاس الحنفي، وسمع منه: أبو الحجاج القضاعي، وأبو محمد البرزالي، وأبو الحسن ابن العطار، وحلق كثير.

كتبه: صنّف كتابا في غريب الوقف والابتداء عنوانه؛ التنبيهات على معرفة ما يخفى من الوقوفات، وكتابا في عد الآي.

وظائفه: هو أول من ولي قضاء المالكية بدمشق لما صارت القضاة أربعة سنة أربع وستين على كراهية منه، ولية تسعة أعوام ثم عزّل نفسه يوم موت رفيقه شمس الدين بن عطاء واستمر على التدريس والإقراء.

وولي مشيخة الإقراء الكبرى بترية أم الصالح اثنتين وعشرين سنة بعد شمس الدين أبي الفتح الأنصاري سنة بضع وخمسين وستّمائة، وبالجامع، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالشام مع وجود أبي شامة.

وفاته: توفي في شهر رجب سنة إحدى وثمانين وست مائة، عن اثنين وتسعين سنة أو أكثر، ودفن يوم الثلاثاء بعد صلاة الظهر بمقابر باب الصغير، وحضر وكانت جنازته حافلة عظيمة حضرها الخاص والعام ونائب السلطنة حسام الدين لاجين وغيره.

مكانته: صنّفه الذهبي الطبقة السادسة عشرة²⁸. وقال عنه: "شيخ المقرئين"²⁹. وقال: "شيخ القراء بالشام، وشيخ المالكية... وجوّد القراءات وأتقنها... وبرع في المذهب، ودرّس، وأفتى، وامتدّت أيامه. وهو ممّن جمع بين العلم والعمل"³⁰. وقال كذلك: "شيخ القراء في زمانه بدمشق وشيخ المالكية ومفتيهم وقاضيتهم... وكان إماماً زاهداً ورعاً، كبير القدر قليل المثل"³¹.

قال عنه الصفدي: "الشيخ العلامة... المقرئ المالكي شيخ القراء والمالكية بالشام... وبرع في المذهب وأفتى ودرس وكان ممّن جمع بين العلم والعمل"³². وقال ابن الجزري: "القاضي المقرئ شيخ المقرئين... برع في الفقه وعلوم القرآن"³³.

²⁸ ينظر: معرفة القراء الكبار، ص 364.

²⁹ الذهبي، العبر في خبر من غبر، 3/348.

³⁰ الذهبي، تاريخ الإسلام، 15/452.

³¹ الذهبي، معرفة القراء الكبار، ص 363-364.

³² الصفدي، الوافي بالوفيات، 18/268.

³³ ابن الجزري، غاية النهاية، 1/387.

6- ابن مرزوق الكفيف (901هـ)³⁴: من شيوخ ابن غازي العثماني المكناسي (919هـ)³⁵:

ذكره ابن غازي ضمن شيوخه بالإجازة في الذيل على فهرسته³⁶.

اسمه ونسبه: هو محمد بن محمد بن أحمد ابن الخطيب بن مرزوق العجيسي التلمساني، ابن الإمام الشهير ابن مرزوق الحفيد. المعروف ب: ابن مرزوق الكفيف. كتبه: كنيته أبو الفضل. مولده: قال أبو جعفر البلوي: «ومولده رضي الله عنه حسبما نقلته من خط السيد الإمام والده رضي الله عنه؛ في النصف من ليلة الثلاثاء غرة ذي القعدة عام أربعة وعشرين وثمان مائة»³⁷.

³⁴ من مصادر ترجمته: ابن غازي، فهرس ابن غازي، تحقيق محمد الزاهي، دار بوسلامة، تونس، ص169. الوادي آشي أحمد بن علي البلوي (938هـ)، ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي آشي، تحقيق: عبد الله العمراني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1403هـ، ص314. أحمد بابا التنبكي (1036هـ)، نيل الابتهاج بتطريز الدياج، ص574، الترجمة رقم: 698.

³⁵ هو محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني - من بني عثمان نسبة إلى قبيلة من كتامة بمكناسة الزيتون - المكناسي، كنيته: أبو عبد الله، في مكناس سنة 841هـ، وتفقه بها ثم بفاس، وأقام زمناً في كتامة، واستقر بفاس سنة 891هـ، وتوفي بها في 09 جمادى الأولى سنة 919هـ. من تصانيفه الكثيرة: في مختلف العلوم: إنشاد الشريد في ضوال القصيد، تفصيل الدرر، شفاء الغليل في حل مقفل مختصر خليل، بغية الطلاب في شرح منية الحساب، وله شعر.

ينظر: أحمد بابا التنبكي (1036هـ)، نيل الابتهاج بتطريز الدياج، عناية وتقديم: عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب، طرابلس - ليبيا، ط2، 2000م، ص581. ابن زيدان السحلماسي، إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس، تحقيق: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، ط1، 1429هـ-2008م، 7/4. رضا كحالة، معجم المؤلفين، 16/9. الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، مايو 2002م، 336/5. عادل نويهض، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، 794/2. محمد بن رزق بن طرهوني، التفسير والمفسرون في غرب إفريقيا، 291/1.

³⁶ ابن غازي، فهرس ابن غازي، ص169.

³⁷ الوادي آشي (938هـ)، ثبت أبي جعفر البلوي، ص314.

شيوخه: أخذ العلم عن جماعة منهم: أبو شيخ الإسلام، قرأ عليه الصحيح والموطأ وغير كتاب من تأليفه وغيرها وتفقه عليه وأجازه ما يجوز له، وعنه روايته، وأبي الفضل قاسم العقباني، وأحمد بن محمد بن عيسى اللجائي الفاسي، وعبد الرحمن الثعالبي، وأبي عبد الله محمد بن قاسم المشدالي، وأبي عبد الله ابن عقاب الجذامي التونسي، وأبي محمد عبد الله بن سليمان بن قاسم البحيري التونسي، قرأ وسمع عليهم وأجازه عامة، وأجازه مكاتبة من شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر مع أولاد مرزوق عام تسعة وعشرين.³⁸

تلاميذه: أخذ عنه الخطيب ابن مرزوق ابن أخته، وابن العباس الصغير، وبالإجازة ابن غازي.³⁹

مكانته: جاء في نيل الابتهاج: "كان... إماما عالما علامة، وصفه ابن داود البلوي بشيخنا الإمام علم الأعلام فخر خطباء الإسلام سلالة الأولياء وخلف الأتقياء المسند الراوية المحدث العلامة القدوة الحافل الكامل أبو عبد الله".⁴⁰

ووصفه أبو جعفر البلوي بـ «شيخنا، بقية المسندين، خطيب الخطباء، خلف الصالحين، سيدي أبي عبد الله محمد ابن شيخ الإسلام، وخاتمه العلماء الأعلام، سيدي محمد بن مرزوق أبقى الله تعالى بركتهم وأعلى درجاتهم».⁴¹

ووصفه تلميذه ابن العباس الصغير بـ: شيخنا، علم الأعلام، وحجة الإسلام، آخر حفاظ المغرب.⁴²

ووصفه الونشريسي بالفقيه الحافظ المصقع.⁴³
وفاته: "في وفيات الونشريسي أن وفاته عام أحد وتسعمائة".⁴⁴

³⁸ أحمد بابا التنبكي (1036هـ)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، ص574، رقم الترجمة: 698.

³⁹ المصدر نفسه.

⁴⁰ المصدر نفسه.

⁴¹ الوادي آشي، ثبت أبي جعفر البلوي، ص218.

⁴² أحمد بابا التنبكي (1036هـ)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، ص574، رقم الترجمة: 698.

⁴³ المصدر نفسه.

⁴⁴ المصدر نفسه.

7- محمد شقرون (927هـ)⁴⁵: من تلاميذ ابن غازي (919هـ):

اسمه ونسبه: محمد شقرون بن محمد بن أحمد بن أبي جمعة المغراوي الوهراني، المعروف بشقرون.

كنيته: أبو عبد الله.

شيوخه: أخذ عن العلامة ابن غازي، ورثاه بقصيدة، وأخذ أيضا عن أبي العباس الدقون، وأجاز له.

كتبه: الجيش الكمين في الكر على من يكفر عوام المسلمين، وتقييد على مورد الظمان، وله جزء جمع فيه مروياته عن أبي العباس الدقون. وله شعر حسن.

وفاته: توفي بفاس سنة سبع وعشرين وتسعمائة، وقيل: سنة تسع وعشرين وتسعمائة، وقيل: سنة ثلاثين وتسعمائة.

⁴⁶ من مصادر ترجمته: أحمد بابا التنبكي (1036هـ)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، ص199، رقم207. ابن القاضي أحمد بن محمد (1025هـ)، درة الحجال في أسماء الرجال (ذيل وفيات الأعيان)، تحقيق: محمد الأحمدى أبو النور، دار التراث (القاهرة) - المكتبة العتيقة (تونس)، ط1، 1391هـ-1971م، 151/2. محمد بن محمد بن عمر (1360هـ)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط1، 1424هـ-2003م، ص400. عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، 303/4.

خاتمة:

وفي ختام هذه المقال، أسجل بعض الملاحظات التي وقفت عليها وأنا أقرأ في كتب التراجم:

- 1- إن المادة العلمية عن العلماء الجزائريين في كتب التراجم قليلة، بل شحيحة أحيانا.
- 2- وقع في بعض التراجم تصحيف بسبب التشابه في أسماء الأعلام أو البلدان، أو غير ذلك.
- 3- أن العلماء الجزائريين اهتموا بالتعليم أكثر من التأليف، قال شيخ المؤرخين الجزائريين أبو القاسم سعد الله رحمه الله: "ويكاد ينسحب على القراءات ما قلناه عن التفسير، فقد اشتهر الجزائريون بتدريس القراءات أكثر مما اشتهروا بالتأليف فيها"⁴⁶. وقال رحمه الله: "ومن هذه العلوم؛ علم القراءات ورسم القرآن، والجزائريون الذين تناولوا هذا الموضوع قلة نسبيا"⁴⁷، وهذا ما لمستة فعليا من خلال كتب التراجم.
- 4- أن مؤلفات الجزائريين ضاع الكثير منها ولم يسلم إلا القليل، ولعل السبب الرئيس في ذلك هو الاستعمار الفرنسي، وتُنتع أهالي البيوتات العلمية من نشر كتب ومخطوطات علمائهم... وغير هذا.

التوصيات:

- 1- تتبع تراجم العلماء من مختلف المصادر لتحصيل تراجم وافية لهم، فالمعلومات عن بعض العلماء شحيحة.
 - 2- وضع بليوغرافيا لمؤلفات العلماء الجزائريين سواء المطبوعة والمخطوطة.
 - 3- البحث عن المخطوطات وجمعها وتحقيقها ونشرها.
 - 4- الاستفادة من المخطوطات المحفوظة في البيوتات العلمية والتي تضم كنوزا دافية في مختلف الفنون، وإيجاد آلية لإقناع مالكيها لفتح المجال للباحثين لتحقيقها وإخراجها للقراء.
- وفي الأخير نسأل الله تعالى أن يبارك في هذا الصرح الجليل، ويوفق القائمين عليه، ويجزيهم خير الجزاء في الدنيا والآخرة على ما يبذلون. وأمام هذا الإقبال الهائل على النادي المبارك من أيامه الأولى؛ نسأل الله تعالى أن يديمه ويزيد منه، ونعوذ بالله أن تكون هذه حماسة الانطلاق، ثم لا تلبث أن تخمد المهم. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على رسوله الكريم.

⁴⁶ سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، د.ت، 20/2.

⁴⁷ المصدر نفسه، 120/1.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- ابن الأبار محمد بن عبد الله (658هـ)، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1415هـ- 1995م.
- 2- ابن الجزري شمس الدين (833هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: ج. برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، 1351هـ.
- 3- ابن الجوزي (597هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1412هـ- 1992م.
- 4- ابن العماد (1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ- 1986م.
- 5- ابن القاضي أحمد بن محمد (1025هـ)، درة الحجال في أسماء الرجال (ذيل وفيات الأعيان)، تحقيق: محمد الأحمدى أبو النور، دار التراث (القاهرة)- المكتبة العتيقة (تونس)، ط1، 1391هـ- 1971م.
- 6- ابن باديس، آثار ابن باديس، تحقيق: عمار طالي، دار ومكتبة الشركة الجزائرية، ط1، 1388هـ- 1968م.
- 7- ابن خلكان (681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1.
- 8- ابن زيدان السجلماسي، إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس، تحقيق: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، ط1، 1429هـ- 2008م.
- 9- ابن غازي، فهرس ابن غازي، تحقيق: محمد الزاهي، دار بوسلامة، تونس، د.ت.
- 10- ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق وتعليق: محمد الأحمدى أبو النور، دار التراث، القاهرة.
- 11- ابن قاضي شهاب (851هـ)، طبقات الشافعية، تحقيق: عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1407هـ.
- 12- ابن كثير، طبقات الشافعيين، تحقيق: أحمد عمر هاشم، ومحمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، 1413هـ- 1993م.
- 13- ابن ناصر الدين الدمشقي (842هـ)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1993م.
- 14- أبو داود سليمان بن نجاح (469هـ)، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، تحقيق: أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف بالمدينة المنورة، بالتعاون مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، المملكة العربية السعودية، 1423هـ- 2002م.
- 15- أحمد بابا التبنكي (1036هـ)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، عناية وتقديم: عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب، طرابلس- ليبيا، ط2، 2000م.
- 16- أحمد بن يحيى (749هـ)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، 1423هـ.

- 17- البغدادي إسماعيل بن محمد (1399هـ)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة، استانبول 1951م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان.
- 18- الداوودي محمد بن علي (945هـ)، طبقات المفسرين للداوودي، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- 19- الذهبي (748هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط3، 1405هـ-1985م، ج19 ص496.
- 20- الذهبي (748هـ)، العبر في خبر من غير، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- 21- الذهبي (748هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عؤاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 2003م.
- 22- الذهبي، لسان الميزان، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط1، 2002م.
- 23- الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ-1997م.
- 24- رضا كحالة، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- 25- الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، مايو 2002م.
- 26- السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر، ط2، 1413هـ.
- 27- سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، د.ت.
- 28- الشوكاني محمد بن علي (1250هـ)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة، بيروت.
- 29- الصفدي (764هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركلي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، 1420هـ-2000م.
- 30- عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 1400هـ-1980م.
- 31- عادل نويهض، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، قدم له: مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ط3، 1409هـ-1988م.
- 32- الغريبي أحمد بن أحمد أبو العباس، عنوان الدراية في من عُرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تحقيق: عادل نويهض منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط2، 1979م.
- 33- القاضي عياض (544هـ)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق الجزء 6، 7، 8: سعيد أحمد أعراب، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب، ط1، 1981م-1983م.
- 34- محمد بن رزق بن عبد الناصر بن طرهوني، التفسير والمفسرون في غرب أفريقيا، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط1، 1426هـ.
- 35- محمد بن محمد المراكشي (703هـ)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، حققه وعلّق عليه: إحسان عباس، وزملاؤه، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 2012م.

- 36- محمد بن محمد المراكشي (703هـ)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، حققه وعلق عليه: إحسان عباس، وزملاؤه، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 2012م.
- 37- محمد بن محمد بن عمر (1360هـ)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، علّق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط1، 1424هـ-2003م.
- 38- محمد سالم محيسن، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ - 1992م.
- 39- مرزوق بن هياس الزهراني، نسبة ومنسوب، دون ناشر، ط1، 1435هـ-2014م.
- 40- الوادي آشي أحمد بن علي البلوي (938هـ)، ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي آشي، تحقيق: عبد الله العمراني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1403هـ.
- 41- وليد بن أحمد الحسين الزبيري وزملاؤه، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة من القرن الأول إلى المعاصرين، مجلة الحكمة، مانشستر، بريطانيا، ط1، 1424هـ-2003م.
- 42- ياقوت الحموي (626هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، لبنان، ط2، 1995م.
- 43- ياقوت الحموي (626هـ)، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الأدباء)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1414هـ-1993م.
- اليونيني موسى بن محمد (726هـ)، ذيل مرآة الزمان، عناية: وزارة التحقيقات الحكومية والأمور الثقافية للحكومة الهندية، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، مصر، ط2، 1413هـ-1992م.